لأجل حَرْفِ الحلقِ ويبقى حُكْم كسرِها وهو حذفُ الواو نحو وَقَع يَقَعُ .

فصل .

وأمَّا المعتلُّ العين بالواو نحو عادَ يعودُ وجابَ الأرضَ يجوبُها فأصلُه فَعَلَ بفَتْح العين يفعُل بضمِّها ولم يأتِ إلا كذلك وكانَ الأصلُ يَعْوُدُ بسكون العينِ وضمِّ الواو مثل قَتَل يَقْتُل فاسْتُثْقِلت الضمّةُ على الواوِ فَنُقِلت إلى ما قبلها وبقيت ساكِنةً ومن أجلِ ذلك تقولُ في الأمر عُدْ وقُل لأنَّ ما بعدَ حَرْفِ المُضارعة فقد تَحرَّكَ فاسْتُغْني عن همزة الوَصْل وهذا إسكانُ متحركٍ وتحريكُ ساكنٍ وهو المسمَّى تغييراً فإنْ اتصلَ بهذا الفعل تاءُ الضمير نحو قُلْتُ وعُدْتُ نقلتَه من فَعَل بفتح العين إلى فَعُل بضمِّها فصارَ التقدير قَوُلتُ مثل ظَرُفْتُ ثمَّ نقلتَ ضمةَ الواوِ إلى القافِ فَسُكّنتِ الواو وبعدَها ساكن فَحُذِفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمّةُ تدلّ عليها وإنَّما فعلوا ذلك تَوصُّلاً إلى حَذْف الواو فإنْ قيلَ فهلاَّ أقرّوها ألفاً وحذفُوها مع التَّاء لالتقاء الساكنين وتركوا القافَ بحالها مفتوحةً قيلَ لو فعلوا ذلك لم يُفَرَّقْ بين ذَوَاتِ الياء والواو والفَرْقُ بينهما مطلوبٌ فإنْ قيلَ فهلاَّ زعمتَ أنَّ أصلَ هذا الفعل فَعُل بضمِّ العين وكنتَ تستغني عن كُلْفةِ التَّغْيير